تفاصيل

ملف إجتماعي ثقافي
يصدر السبت من كل اسبوع

اعداد واشراف \ خليفة حسن بلة

بسم الله الرحمن الرحيم

أصداء سودانية

رئيس هيئة التحرير
صلاح عمر الشيخ
المدير العام
محمد الفاتح احمد
رئيس التحرير
ربيع حامد سوركتي

السبت 13 سبتمبر 2025م الموافق 21 ربيع الأول 1447هـ | العدد 371 | يومية سياسية شاملة - تصدر عن شركة سوداإكسبو

عبير الأمكنة

(بارا)

هي الأخرى أعطيناها العشق

بارا هي كردفان وكردفان هي بارا لان فيها
(أسيل غزال فوق القويز) و ليمون (الأصفر كبارا)

02

الشاعرة السورية فادية حسين البليبل في ضيافة أصداء سودانية

جميع محاولاتي الشعرية في البدايات الأولية كانت عبارة عن قصاصات من الأوراق

04

في الدهليز علي مهدي يكتب:

عروضنا سارت بها المسارح من (جنينة السلطان الي باريس نيويورك إسطنبول اشتودغارد مانيلا القاهرة عمان المكسيك البرازيل) ومابينهما

06

د. كمال هاشم يكتب:

عبد الرحمن شنقل: تشريح الروح وإحياء الذاكرة في التشكيل السوداني والأفريقي

05

عبداللطيف المجتبى يكتب:

نشيد الصدى و ترنيمة الأسئلة

تأملات في قصيدة: ترنيمة هاربة من (وطن الجدود) للشاعر عبد المنعم الكتيابي

09

عبير الامكنة

(بارا) هي الأخرى أعطيناها العشق

بارا لؤلؤة المدائن في السودان وساعة الانتصار علي المليشيا ازفت

مشاهد ينقلها
د.إبراهيم حسن ذو النون

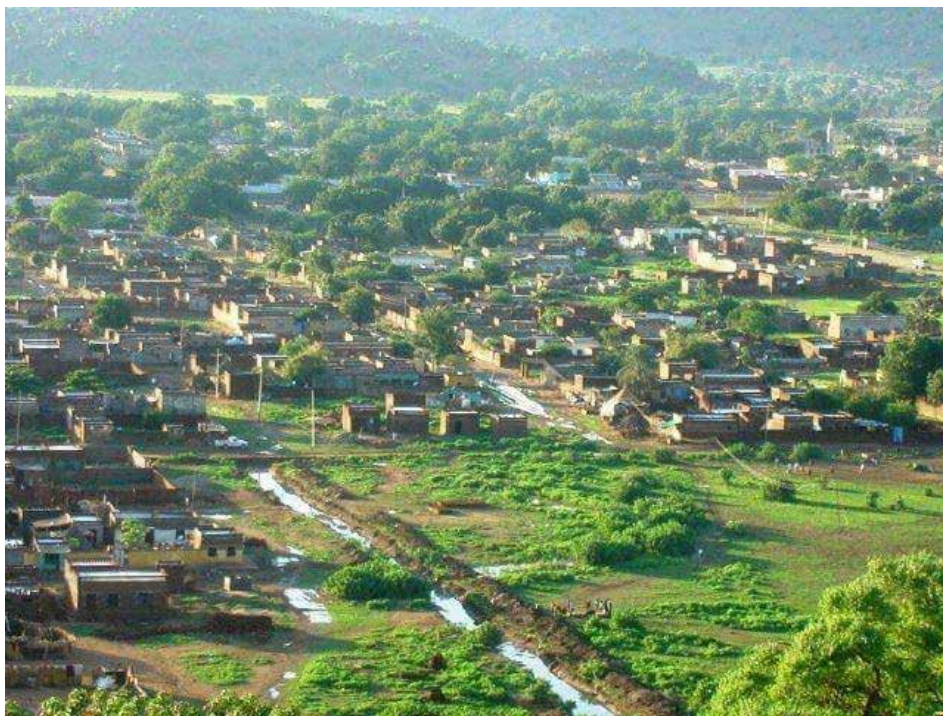

حين دون الاستاذ مبارك أردول السياسي المعروف على صفحته قبل أيام قليلة بمنصة(X) تغريدة عن مدينة (بارا) اعطى إشارات بأن المدينة على موعد مع الانتصار على المليشيا المتمردة فقال في كلمات لها دلالات معبرة فقال (بارا المدينة التاريخية تثور مجددا في وجه الغرباء مستعيدة مجد الشيخ عبدالله جاد الله ناظر الكواهلة (كسار قلم ماكميك) عندما ناداه بالتوقيع على قرار جائر اتخذه، فكسر القلم والقاه في وجهه، هاهم أحفاده يثورون اليوم مجددا في وجه من خربوا نهبا وقتها واغتصابا وتشريد).

و(بارا)شأنها شأن كل رصيفاتها في كردفان من مدن وقرى وحلال وفرقان ومناطق ومحليات ولايات كردفان الثلاث، تقبل الآخر وتفتح له القلب والبيت حتي يصرخ القادم إليها أو الخارج منها (مكتول هواك يا كردفان).

فالشاعر عبدالجبار عبدالرحمن القادم لكردفان من ضاحية النية الواقعة على تخوم مدينة الجيلي كبرى ضواحي العاصمة المثلثة السودانية (في الضواحي وطرف المدائن) قال عن كردفان:

(اسير غزال فوق القويز،
كلام غزل معسول لذيذ
دمعات عتاب من زولًا عزيز سالت بحر
سقت القليب فى كردفان
أتمنى يوم زولي القبيل
يقطع معاي درباً عديل
رحلة عمر مشوار طويل
نمشيهو فى رمل الدروب فى كردفان
مكتول هواك أنا من زمان يآ كردفان)

بارا الجغرافيا وتأثيرها المكان

عند أهل الجغرافيا الطبيعية والسياسية أن الانسان ابن البيئة والجغرافيا وبهما يتأثر، لذلك الإنسان في بارا المدينة وبارا المحلية وبارا الضواحي والقرى والفرقان الطبع واحد، يتعاطى التعامل مع الآخر بأريحية وهذاطابع جميع أهل كردفان (الكردافة الناس القيافة)، ولكن في بارا يتجسد بشكل أوضح

بارا هي بحسب التوصيف الإداري الآن تمثل أحد محليات ولاية شمال كردفان، تقع على ارتفاع 613 متر فوق سطح البحر (2014 قدم فوق سطح البحر)، تبعد من الخرطوم 317 كيلو متر (بعد تشييد شارع الصادرات أم درمان الأبيض)، اسمها مشتق من الفعل (بارى يباري باراه) أي اقتفى أثره أي تبعه.

في العام 1821م وتحديدا في أبريل شهدت واقعة بارا بقيادة الدفتردار والتي بعدها رسمت ملامح الحكم التركي المصري 1821م/1885م.

موارد متعددة ومتنوعة

بارا بها موارد متعددة ومتنوعة

منها خام (السليسيكا) الموجود في الرمال البيضاء المحيطة بها، وهذه تعتبر مادة أساسية ورئيسية لصناعة الزجاج، وأيضا تحتضن بارا حوض المياه الجوفية الأشهر (حوض بارا الجوفي)، ومن المعلوم أن المياه الجوفية توجد في الفراغات بين الرمال وفتحات الصخور بحيث تكون طبقات تكون تعرف بطبقات المياه الجوفية التي تكون في شكل آبار وأجواض، وتقول بعض معلومات لم أتمكن من التحقق من صحتها وهي أن حوض بارا الجوفي

حوض بارا الجوفي باطنه سيروي الأرض البور البلقع وعلى ضيافه انسان مبدع خلاق

بارا هي كردفان وكردفان هي بارا لان فيها (أسيل غزال فوق القويز) و ليمون (الأصفر كبارا)

بارا لم تزل صامدة وستظل في معركة الكرامة وقريبا ستقتص من ظلم المليشيا لأهلها لأن الظلم (ليلته قصيرة)

الشاعر عبدالجبار عبد الرحمن

الشاعر عثمان خالد

يخترق السودان غربا مرورا بحوض البقالة حتى يصل إلى ليبيا، وتقترن مياه هذا الحوض مع أحواض جوفية شكلت نهرأ اصطناعيا عرف بالنهر الصناعي العظيم فجره الرئيس الليبي الراحل معمر القذافي في النصف الثاني من عقد الثمانينات الماضي.

وحوض بارا الجوفي (البشيري) يعتبر من مصادر المياه المستدامة بولاية شمال كردفان، وبحسب دراسات ومسوحات فنية تمت إبان تنفيذ مشروع (موية طريق مستشفي) والذي طرحه والي ولاية شمال كردفان الأسبق أحمد محمد هارون أن حوض بارا الجوفي يمثل العنصر الأهم لحل مشكلة مياه مدينة الأبيض حاضرة ولاية شمال كردفان، إذ تمثل المياه الجوفية في هذا الحوض احتياط مياه مهم اذا ما تم استغلاله بالشكل الأمثل.

عموما حوض بارا الجوفي تنتظره أشواق مواطني كردفان، خاصة مدينتي الأبيض وبارا ليسقي الأرض البور البرقع ليظهر الإنسان ب(قمح وخضر وفواكه ووعدا وتمني).

الإبداع يمشي على رجلين

الخصائص التي تتميز بها مدينة بارا أنها مدينة جاذبة للناس من كل أنحاء السودان، وعندها تشكلت ثقافة هجين لاتعرف المناطقية ولا الجهوية ولا الحزبية، مدينة متصالحة مع نفسها ومع الغير، وقد صنعت مبدعين كثيرين جاءوها من أنحاء شتى وبعضهم ولدوا فيها مثال الشاعر عثمان خالد (من أسرة آل شداد) والذي قدم قصائد كثيرة أصبحت جزءا من الأغنية السودانية التي عززت الوجدان السوداني (الى مسافرة)و (ياقلبي المكتول كمد) للفنان الراحل حمد الريح، وغنى له الراحل عثمان حسين (أحلى البنات) والراحل صلاح بن البادية (رحلة عيون) والراحل عبد العزيز المبارك (بتقولي لا) والراحل إبراهيم عوض (قلبك حجر) وغيرهم..

وقد اشتهرت بارا ب(ليمون بارا) والذي مثل جزءا من صفحات الإبداع حيث الأغنية الشهيرة (ليمون بارا)التي صاغ كلماتها الهداي يوسف حسب الدائم وغناها بالربابة وبعدها أصبحت الأغنية علي كل لسان حيث قال فيها:

(الصفار الكمّل جمالا * والخضار الشايل نوارا
لو ما قيل القوالة * أنا بمشي للكبارا
الصفار دة بسكن جوارا * عينها الريال أب طارة
ونفيسها ريحة نيالا * ليمون بارا أصفر كبارا

عبد القادر سالم

الهداي يوسف حسب الدائم_ ليمون بارا

*
الخضار دة بمشي ديارة * ونعيش معاه سجالا
يا ضمير جدي الغزالة * تعالي الفلوة أم دوارة
بيت أُمك قُبة زوارة * ليمون بارة أصفر كبارا
*
يا خواني شيلوا الجلالة * سبحان الله وتعالى
من عين الحاسد تتضارى *الحاسد روحه مكّارة
الحاسد عينه جبّارة * ليمون بارا أصفر كُبارا
الرشيقة بنّية البقارة * الرشيدة عجيلة البقارة
الشافها جنيهين بشارة * شَعرك جميل تربالة
شيل الباغة فوقا خسارة * ليمون بارا أصفر كبارا

واللافت للنظر أن الهداي الراحل يوسف حسب الدائم شاعر أغنية (ليمون بارا) هو من مواليد قرية الشراب محلية برام الكلكة بولاية جنوب دارفور، وتم نقل والده الذي كان يعمل بالمطافئ الى مدينة الدلنج ثم عاد مرة أخرى لموطنه قرية الشراب بعد وفاة والدته ثم عاد مرة أخرى لشمال كردفان وفيها صاغ اغنية (ليمون بارا) بايقاعها التراثي المعروف (المردوم والطبارة) حيث كانت هذه الأغنية التي جمعت أقاليم ثقافية من جنوب دارفور الى جنوب كردفان لصياغة قصيدة أغنية تراثية ليمون بارا بشمال كردفان لكنها عبرت ايقاعاتها المحببة عن كل السودان وهذا هو بيت القصيد..

صدق اردول وما كذب

قصة الشيخ عبدالله ود جاد الله حاضرة هذه الأيام في مدينة بارا، حيث الاستعدادات تجري لطرد المليشيا من هذه الأرض الوادعة وهاهم ابناءها قد شمروا ساعد الجد وانتظموا مع القوات المسلحة والقوات المشتركة والمجاهدين والمستنفرين ليدكوا حصون الباغين المعتدين، وهاهم أحفاد عشميق الأصم بدأوا يرسمون لوحة الانتصار الذي ساعته قد ازفت، فمثلما كسر الناظر عبد الله ود جادالله قلم ماك ميك هاهم يتأهبون لكسر شوكة التمرد المسنود بدولة راعية داعمة لاترعى ولا تدعم الا مصالحها وتلبسها لبس الشر، صدق المهندس مبارك أردول وما كذب حين قال أن أحفاد ودجاد الله يستعدون للانقضاض على المليشيا وأعوانها..

أصداء فنون

إعداد/ حنان الطيب

الفنان عبدالرحيم أرقي للهند لتلقي العلاج ..

تضافرت الجهود لسفره وعلاجه خارجيًا ..

الفنان عبد الرحيم أرقي لزم الفراش الأبيض منذ فترة في الولاية الشمالية، وازدادت أوجاعه في الفترة الأخيرة ولم يكن هناك طريقة للعلاج سوى السفر إلى خارج السودان. حيث قرر الأطباء ذلك، ولكن دائمًا تظل تكاليف السفر والعلاج هي المعضلة الأساسية؛ خاصة لدي المبدعين الذين عرفوا بتقديمهم للإبداع دون الاهتمام بالمقابل المادي، وهم كثر الذين فاجأهم المرض ولم يستطيعوا توفير تكاليف السفر والعلاج خارجيًا.

تضافر الجهود:

وهاهو الفنان عبدالرحيم أرقي يأتي من الولاية الشمالية إلى بورتسودان رفقة أسرته الصغيرة لإتمام إجراءات السفر والعلاج في الهند، وقد كانت هناك حملة قادها عدد من الإخوة والأخوات الإعلاميين هدفها التبرع لعلاج هذا الكروان، وقد كانت الاستجابة من وزارة المعادن ضمن بند المسؤولية المجتمعية

للوزارة، وتبرعت له بمبلغ عشرة مليون جنيه سوداني.

الصناعات الدفاعية:

وقد تكفلت منظومة الصناعات الدفاعية أيضًا بتكاليف سفره وعلاجه، وهو في انتظار تكملة إجراءات السفر فقط.

من أرقي إلى أم درمان:

عبدالرحيم عبدالحفيظ حاج الشيخ الملقب عبد الرحيم أرقي، ولد بمنطقة أرقي شرق الدبة بالولاية الشمالية في عام 1962م، ودرس المراحل الأولية بها واتجه للأعمال الحرة بعد ذلك وانتقل إلى أم درمان منطقة الجرافة واستقر بها مع أسرته الصغيرة، حيث تزوج في عام 2001م.

البدايات الغنائية:

بدأ عبدالرحيم الغناء منذ أن كان عمره ستة عشر عامًا تقريبًا في العام 1978م في الحفلات المحلية ووسط الأهل

والأصدقاء، إلى أن انطلق إلى الغناء للجميع، وتعامل مع عدد من الشعراء المعروفين منهم عبد المنعم أبو نيران، وعلاء الدين عبد الرحيم، واشتهر بعبد الرحيم أرقي.

ألبومات متنوعة:

أصدر الفنان عبد الرحيم أرقي عدد من الألبومات حملت

أسماء بعض أغنياته المشهورة والتي عُرف بها طوال هذه السنين، فكان بدايةً ألبوم (حبك كان زادي)، ثم ألبوم (جن الريد)، ثم (شوق وحنان وريد)، و(سر عذابي)، ومن أشهر أغنياته أيضًا حبك خلي زاد ليلي، وأغنية كل مناي تلقي العافية، وأغنية البادي أظلم، ويوم ودعنا قايم، وأشهرها أغنية عافي منك وراضي عنك.

مسرحية حفرة بالجامعة الأمريكية

قدم مجموعة من المبدعين مسرحية (حفرة) في عرضها الأول أمسية الاثنين الماضي على مسرح قاعة أيورت بالجامعة الأمريكية بالقاهرة وسط حضور كبير من الجمهور السوداني والعربي، وقد نال العرض إعجاب و استحسان الجميع.

وقال الأستاذ الشفيع شيخ إدريس أن فريق العمل في هذه المسرحية استطاع أن يقدم قالب درامي يجسد معاناة الشعب السوداني من ويلات الحرب. وقد نال إعجاب الجمهور الغفير الذي كان حضورًا،

وأتمنى أن يقدم في عدة مسارح داخل وخارج مصر.

جدير بالذكر أن هذه المسرحية تمثيل كل من انتصار محجوب، وسلمى محمد يعقوب، و إيمان حسن، التأليف والإخراج ماجدة نصرالدين.

مسرحيات الذاكرة المتناثرة بجوته

يقدم مجموعة من المخرجين والممثلين السودانيين عدد من المسرحيات القصيرة بعنوان(الذاكرة المتناثرة) وذلك يوم الأحد الموافق 14 سبتمبر الجاري بمعهد جوته بالقاهرة، وتبدأ العروض من الساعة السادسة مساء.

والمخرجين هم الدكتور طارق علي والأستاذ حاتم محمد علي والأستاذة ماجدة نصرالدين.

أما الممثلين فهم سلمى يعقوب وقاسم العربي وإيمان حسن وهند زمراوي وإيهاب بلاش.

وذلك ضمن النشاطات المسرحية التي انتظمت الساحة في الفترة الأخيرة بين المبدعين السودانيين في مصر.

أثقال النوارس عنوان جديد

صدرت قبل عدة أيام رواية جديدة للكاتب زهير عثمان حمد حملت عنوان (أثقال النوارس)،

وهي بحسب كاتبها ثمرة جهدٍ طويل وتجربة وجدانية عميقة

وهي ليست مجرد حكاية سردية، بل هي رحلة داخل أرواح تبحث عن المعنى وسط صخب العالم وصمته.

بطلاتها:

سالي، و رازن، شخصيات تحمل في صراعاتها أسئلتنا نحن:

كيف نواجه ذواتنا بلا خوف؟

هل الضعف وصمة، أم باب خفيّ إلى القوة؟

وهل يمكن للحب أن يكون خلاصًا من صمتنا الداخلي؟

ويقول الكاتب: كتبت هذه الرواية بلغة حاولت أن تكون صادقة وشفافة، تعكس وجع الإنسان وأحلامه، وتجعل القارئ شريكًا في الأسئلة لا مجرد متلقٍ للإجابات مثل النوارس التي تحلّق رغمَ الأثقال.

مشروع نقّارة.. يقدم أم بادر

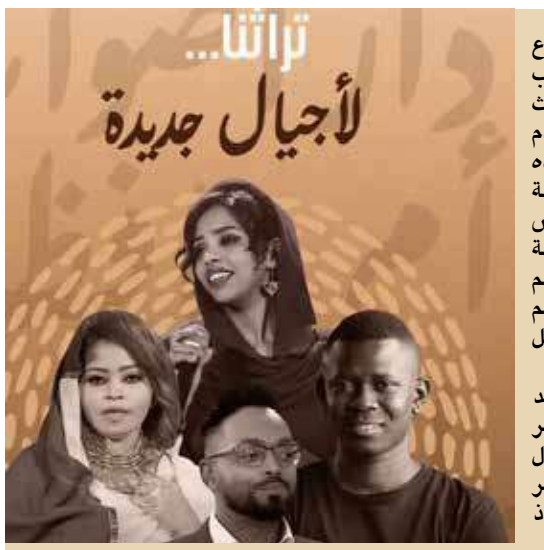

مشروع نقّارة مشروع يقوده مجموعة من الشباب الهدف منه التعريف بالتراث السوداني، وهذه المره يقدم تجربة أغنية(أم بادر)، وهذه التجربة الفنية تلخص رحلة جمعت بين الحنين للأرض وروح الإبداع، ينفذها أربعة أصوات سودانية جمعهم حب السودان ورغبتهم في تقديم التراث لكل السودانيين.

لإيمانهم إن التراث لابد أن يكون موجود في الحاضر والمستقبل، لربط أجيال السودان مع بعض كما ذكر صاحب فكرة نقارة الأستاذ محمد آدم أبّوه.

يقدم الأغنية كل من الفنانين سِير عابدين وشذى عبد الله، وأحمد سيف، بالإضافة للفنان محمد آدم.

وشعار المجموعة تراثنا للأجيال جديدة.. تراثنا يجمعنا

بقلم الرصاص

تفوق إسلام مبارك

بدأ عرض فيلم ضي قبل عدة أيام في جميع دور العرض بالقاهرة وشاهده عدد كبير جدًا من الجمهور السوداني والمصري والعربي عمومًا، والحقيقة لم أتمكن من مشاهدته لظروف خاصة ولكني تابعت على السوشيال ميديا ردود الأفعال من الذين شاهدوا الفيلم.

وقد ضجت صفحات الفيس بوك بالكتابات التي أجمع كل من كتبها على جودة الفيلم وتفوق إسلام مبارك في دورها الذي أدّته، وهي كانت البطلة دون منازع في كل تفاصيل الدور وأحاسيسه المختلفة التي استطاعت أن توصلها بكل سهولة إلى الجمهور المتابع والذي أعجب بطريقة أدائها الحقيقية وتقمصها للدور والشخصية.

فيلم ضي قصة إنسانية عميقة استطاعت إسلام مبارك أن تجسدها كما هو مطلوب وأكثر، فكان هذا النجاح الذي صاحب العرض الأول للفيلم في القاهرة.

والحقيقة تقال أن الجمهور الذي علّق على دورها لم يكن كله من السودان، بل هناك متابعين من جنسيات أخرى استمتعوا بالفيلم وأشادوا بدورها الذي أجادته في الفيلم مما دعاهم للحديث عن دورها أيضًا في مسلسل (أعمال شقة جدًا) الذي تم عرضه في شهر رمضان الماضي.

بالإضافة إلى آخر أفلامها المشترك مع عدد من النجوم ا لمصر يين .

المزيد من النجاحات للفنانة المبدعة إسلام مبارك التي خطت لنفسها هذا الطريق وعملت باسم السودان وعرفت باسم السودان.

حنان الطيب

7anan2999@gmail.com

في ذكرى وفاتها إطلاق جائزة سوسن للفنون

الفنانة المبدعة سوسن محمد دفع الله توفيت في يوم 9/ 9/ 2015م وفي ذكرى وفاتها كتب شقيقها الفنان محمد السني دفع الله هذا المنشور على صفحته في الفيس بوك معلنًا جائزة سوسن للفنون.

اليوم غيّب الرحيل الأبدي جسدك ولكنك في القلب مما بقينا على قيد الحياة، اليوم روحك معنا ونحن نعلن انطلاق جائزة .. سوسن دفع الله للفنون ... لتلهم الأجيال القادمة لتجويد أعمالهم وتذكر سيرتك ومآثر الفنانين الذين رحلوا واثروا في حياتنا ولونوا وجدان الأمة. الشكر الجميل للفنان الملون عماد عبدالله في رسمه صورتها الحبيبة والشكر للجميل الفنان النحات عبدالرحمن شنقل الذي ابتكر الجائزة في إبداع.

ظلال الزيزفون

إعداد/ فائزة إدريس

في دائرة الضوء

الشاعرة السورية المقيمة بتركيا فادية حسين البليبل في ضيافة أصداء سودانية (١-٣)

رسالتي هي امتداد لروحي كشاعرة لا تزال مشدودة بخيط من الحنين

الشعر لا يلتزم بزمانٍ أو مكانٍ محدد بل هو سلطان الشعور

حوار/فائزة إدريس

الشاعرة فادية حسين البليبل سورية الجنسية، عملت مابين التعليم المحاماة، صدر لها ديوانان في الشعر العمودي وهما : ضفف الجوى وزجاجة عطر،

تتميز أعمالها بالشوق والحنين لتنقلها مابين دول متعددة مما عزز لديها الشعر الوجداني والشوق والحنين إلى الوطن لذا شبه أدبها بأدب شعراء المهجر .

نشر لها في صحف عربية ورقية والكترونية الكثير من أعمالها الشعرية، وشاركت في أكثر من مسابقة في الشعر وكوفئت بطباعة أعمالها من خلال تلك المسابقات.لديها الكثير من الأعمال الشعرية. إلتقتها أصداء سودانية عبر هذا الحوار فإلى محتواه.

**متى كانت أول تجربة شعرية لك ؟

*كي أجيبك عن هذا السؤال يجب أن نوضح ما مفهوم التجربة الشعرية ؟التجربة الشعرية هي الخبرة النفسية للشاعر حين يقع تحت سيطرة مؤثر ما (موضوع انفعل به)يستهويه ، فيندمج فيه بوجدانه وفكره مستغرقا متأملا حتى يتفجر ينبوع الإبداع لديه فيصوغه في إطار شعري ملائم لهذه التجربةوعلينا أن نتفق على أن التجربة الشعرية هي : رؤية و معايشة – انفعال صادق – تعبير .

فالشاعر تتحرك عاطفته و يتأثر وجدانه حينما يمر بخبرة نفسية (انفعال)، ويعبر عن تجربته الشعرية الصادقة بكلمة أو بجملة أو بخاطرة أو بقصيدة ، ودائما عند العودة إلى البدايات وكما هو شائع ومعروف أن الشاعر بشكل عام وتجربتي بشكل شخصي وخاص ، بدأت كدندنات وترانيم أقرب إلى الإنشاد والغناء، لتكون تعبيرا وجدانيا عما يجول في فكري وقلبي وبقالب موسيقي قريب المأخذ بعيدا عن التعقيد وبهذا لم يأخذ شكل القصيدة بمعناها الدقيق - رغم إلمامي بأوزان الشعر وبحوره منذ المرحلة الثانوية - حيث كنت أقطع بيت الشعر بشكل سماعي وإيقاعي ، وغالبا ما اتكأ شعري في بداياته على السجع وانطلق منه،إلا أن جميع محاولاتي الشعرية في البدايات الأولية كانت عبارة عن قصاصات من الأوراق مر عليها الزمن وغابت عن الذاكرة ، لكنها كانت تشكل الشرارة الأولى والركيزة التي أضحت هي المنطلق الجوهري ، وتوالت التجارب وتبلورت حتى تمكنت من بناء القصيدة بقالب متين ،لا بل تنوعت في الأوزان والمعاني والأسلوب والألفاظ والصور واستحضارها بطريقة أكثر تمرسا ودقة.

جميع محاولاتي الشعرية في البدايات الأولية كانت عبارة عن قصاصات من الأوراق

**لكل شاعر رسالته الخاصة به في الحياة.. فما هي الرسالة التي تهدفين إلى إيصالها للقراء من خلال نصوصك؟

*أهدف كشاعرة ومن خلال نصوصي التي كانت نابعة من الأعماق إلى إيصال رسائل ذات طابع إنساني ووجداني ووطني، ويمكن تلخيص أبرز مضامين رسائلي في ما يلي:1-الحنين إلى الوطن كل حرف من حروفي مغموس بالحنين إلى الرقة والفرات ،والتي أعبّر من خلالها عن ألم الغربة والبعد القسري، مما يجعل الذاكرة والحنين عنصرين أساسيين فيما أكتب. 2 - الوفاء والانتماء العميق للجذور والأرض والهوية، فأنا أكتب بوصفي ابنة للفرات، أحمل همّ المكان وأهله، وأقدّس الروابط العاطفية والإنسانية.3- قوة المرأة وصوتها الذي لايقل عن صوت الرجل فالمرأة الواعية، الحاضرة، المحبة، والقوية هي الركيزة المهمة في بناء المجتمع . فأنا حاولت أن أقدّم نموذجًا شعريًا لأنثى تفكّر، تحب، تشتاق، وتتمسك بكرامتها وأصالتها.4 أما الأمل رغم الألم رغم مسحة الحزن ، لم يغب الأمل، بل كان يتسلل من بين الكلمات كإيمان عميق بأن العودة، والضوء، والفرح ممكنة. 5- يجب علينا استخدام اللغة الشفافة ، اللغة الفصحى التي نزل بها كتاب الله ، والعاطفة النقية الصادقة والحب والكرامة إلى وطني ، وأهلي، وكل ما شكّل وجداني. فالشفافيةلاتكون في القلب وحده، بل شفافية لغوية، تلامس القلوب دون تكلّف، فعندما أحاور القارئ وأبوح له دون حواجزفي المجمل، رسالتي هي امتداد لروحي كشاعرة لا تزال مشدودة بخيط من الحنين

**هل للشعر أوقات ومناسبات معينة لديك أم أن سلطان الشعر يأتيك في كل زمان ومكان؟

*الشعر لا يلتزم بزمانٍ أو مكانٍ محدد، بل هو سلطان الشعور، متى ما جاء إحساسٌ عميقٌ، أو اهتزّ القلب لذكرى أو مشهد أو فكرة، تولّد الشعر وانساب.

ويمكنني القول :

الشِّعرُ برقٌ إنْ توهّجَ لامعا
هزَّ الفؤادَ وشعشعت أنوارهُ
يأتيكَ إنْ صفَتِ القلوبُ بنورها
أو أوجعَتكَ جراحُها ومرارُهُ

لكن مع ذلك، هناك من يتفتّق شعره في لحظات مخصوصة، كالحزن، الغربة، اللقاء، الفقد، أو المناسبات الوطنية والاجتماعية، فيُصبح الشعر حينها وسيلةً للتعبير والانفعال.

فالزمان والمكان ليسا شرطين، لكنّ الصدق الشعوري هو أساس الشعر.

درر القريض

سَتُبدي لَكَ الأَيّامُ ما كُنتَ جاهِلاً
وَيَاتيكَ بِالأَخبارِ مَن لَم تُزَوِّدِ
وَيَاتيكَ بِالأَخبارِ مَن لَم تَبِع لَهُ
بَتّاتاً وَلَم تَضرِب لَهُ وَقتَ مَوعِدِ
(طرفة بن العبد)

إقتباسات

الفرحة الوهمية غالباً ما تكون قيمتها أكثر من الحزن الحقيقي.
(رينيه ديكارت)

جبرانيات

لا تعلق سعادتك بإنسان ، فتصبح لسعادتك عمر و مزاج.
(جبران خليل جبران)

كل البهاء

جزيرة بالاوان بالفلبين

هي أكبر جزيرة في مقاطعة بالاوان في الفلبين وخامس أكبر جزيرة من حيث المساحة وعاشر أكثر جزر البلاد اكتظاظاً بالسكان، حيث بلغ إجمالي عدد سكانها 1،023،849 نسمة اعتباراً من تعداد عام 2024. يقع الساحل الشمالي الغربي للجزيرة على طول ممر بالاوان في شرق بحر الصين الجنوبي ، بينما يشكل الساحل الجنوبي الشرقي جزءاً من الحد الشمالي لبحر سولو . تجذب الحياة البرية الوفيرة وجبال الغابات وبعض الشواطئ الرملية البيضاء العديد من السياح، بالإضافة إلى الشركات الدولية التي تبحث عن فرص التطوير.

ويتحدث أكثر من 50 بالمائة من سكان بالاوان اللغة التاغالوغية. عندما كان جنوب بالاوان جزءاً من سلطنة سولو ، كانت Tausūg هي اللغة المشتركة للمجموعات العرقية ذات الأقلية الإسلامية، بحلول القرن التاسع عشر، تم استبدال Tausūg كلغة مشتركة بواسطة Cuyonon ، والتي كانت أيضًا لغة مشتركة للعديد من شعوب بالاوان الأصلية بما في ذلك ، Agutaynon ، Cagayanen، Tagbanwa Palawan، من بين آخرين.

جلبت الهجرة الجماعية إلى بالاوان من قبل مجموعات مختلفة من الناس من جنوب تاغالوغ ، وإيلوكانديا ، ووسط لوزون ، وباناي لغاتهم الخاصة في نهاية المطاف، مع انخفاض عدد المتحدثين بلغة كويونون في التسعينيات وعام 2000 حيث انتشرت لغة تاغالوغ على نطاق واسع بمجرد وضع المقاطعة إداريًا في منطقة تاغالوغ الجنوبية.

يتحدث اللغة الإنجليزية أغلبية السكان الأصغر سنا (الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و39 عامًا) في بويرتو برينسيسا ، وأقلية في كل منطقة أخرى من المقاطعة.

تعتبر بالاوان وحدة من أجمل المناطق السياحية في العالم حتى صنفتها الأمم المتحدة كواحدة من أجمل سبع أجمل مناطق بالعالم ويقصدها كثير من السياح لجمال طبيعتها ومناظرها الخلابة ويعتبر ساحل بالاوان واحد من أجمل السواحل في العالم .

ترجمات

مقتطفات من مؤلفات الكاتبة الأمريكية هيلين كيلر

ترجمة /فائزة إدريس

الباب المفتوح

أحياناً، صحيح، يغمرني شعور بالعزلة كضباب بارد، وأنا أجلس وحدي أنتظر عند بوابة الحياة الموصدة. خلفها نور وموسيقى، لكنني قد لا أدخل. الزمن الصامت القاسي، يسد الطريق... صمتٌ يخيم على روحي. ثم يأتي الأمل بابتسامة ويهمس: «هناك فرح في نسيان الذات». لذا أحاول أن أجعل نور عيون الآخرين شمسي، وموسيقى آذانهم سيمفونيتي، وابتسامة شفاههم سعادتي.

قصة حياتي

فكل من يرغب في اكتساب المعرفة الحقيقية عليه أن يصعد التل وحده، ولأنه لا يوجد طريق ملكي إلى القمة، فعليّ أن أسلكه متعرجاً بطريقتي الخاصة. أتراجع مرات عديدة، أسقط، أقف ساكناً، أصطدم بحافة عوائق خفية، أفقد أعصابي ثم أستعيدها وأحافظ عليها بشكل أفضل، أواصل المسير، أكسب قليلاً، أشعر بالتشجيع، يزداد حماسي وأصعد إلى أعلى وأبدأ برؤية الأفق المتسع. كل كفاح هو نصر. جهد آخر وأصل إلى السحابة المضيئة، إلى أعماق السماء الزرقاء، إلى مرتفعات رغبتي.

منتصف الطريق: حياتي اللا حقة

بما أنني منعزلة، لا مفر من أن أشعر أحياناً وكأنني ظل يمشي في عالم مُظلم. عندما يحدث هذا، أطلب أن أُؤخذ إلى مدينة نيويورك. دائماً ما أعود إلى المنزل مُنهكة، لكنني أشعر بيقين مُطمئن بأن البشرية حقيقة، وأنني لست حلماً.

نحن المفجوعون

نحن المفجوعون لسنا وحدنا. نحن ننتمي إلى أكبر رفقة في العالم - رفقة من ذاقوا مرارة الألم.

مكاتيب

سلسلة كتابات غسان كنفاني إلى غادة السمان (٥٠)

و يستمر غسان كنفاني في رسالته لغادة السمان مخاطباً فيها أخته فيقول:

عزيزتي

وأنا لم أكتب لك ذلك كله لأطلب نصيحة أستطيع الآن أن ألقى محاضرة حول هذا الموضوع ولست أدعي أنني أعرف كيف ستنتهي الأمور، ولكنني ذات يوم سأكون قادراً على أن أقول لنفسي وأنا أودعها أمام باب بيتها دون أن تتيح لي لحظة الإقتراب منها :(لقد ماتت). وعندها سأبكي وقد أرتكب حماقة، وقد أنكسر لشهر أو شهرين، وسيظل قلبي يقرع كلما أقرأ عنها أو أراها أو أسمع أخبارها مثلما يقرع قلب المرء حين يصادف شبحاً، وأقول لك ماهو أبشع: قد أنزلق وأتحطم ولكنني أبداً أبداً لن أقبل أن أكون صديقاً لها، أرى بعينيّ المكسورتين رجلاً يثبت أنه يحبها وتحبه. قلت أتحمل هذا الهراء. إنني كما قلت لك مرة - أفضل الموت عن الأسر. إن أحداً لايستطيع أن يحبها كما فعلت. وعلى الأقل من أجل الحقيقة فسأرفض دائماً أن أقبل الزيف.

(غسان كنفاني)

غاليري تفاصيل

د. كمال هاشم

عبد الرحمن شنقل: تشريح الروح وإحياء الذاكرة في التشكيل السوداني والأفريقي

يمثل الدكتور عبد الرحمن شنقل، المعروف أيضاً باسم شنقل حسن، أحد أبرز الأصوات التشكيلية السودانية التي جمعت بين الأكاديمي والمبدع، بين النحات والمصمم والرسام، في مسيرة تمتد منذ ولادته بالدامر عام 1960 حتى اليوم. تخرج في كلية الفنون الجميلة بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا عام 1985، وتدرج فيها حتى صار عميدا لها، ولم يتوقف عن مدّ تجربته بجسور فاعلة مع العالم من خلال مشاركاته في السودان وإثيوبيا وإنجلترا وروسيا، وفوزه بتصميم النصب التذكاري لحقوق الإنسان أمام مقر الاتحاد الإفريقي. في كل ذلك ظل وفيّاً لمشروعه الأصيل: استدعاء إرث الحضارات السودانية القديمة، خصوصاً المروية، وإعادة صياغتها في لغة بصرية معاصرة.

في رسوماته التخطيطية لا يتعامل شنقل مع الجسد بوصفه شكلاً تشريحياً، بل ككيان متحوّل يفيض بالأسئلة والقلق الوجودي. أجساد غائمة الملامح وعيون شاخصة أو هاربة، خطوط تنساب وأخرى تتكسر، لتكشف عن صراع داخلي يتجاوز ظاهر الصورة. إنها مقاربة تضعه في حوار مع تجارب إفريقية مثل بن إنونوو أو إبراهيم الصلحي، غير أن ما يميزه هو نزعة سريالية تدمج التجريد بالأنثروبولوجيا، تجعل الجسد مرآة للذاكرة الجمعية أكثر من كونه رمزاً فردياً. وفي لوحاته بالأكريليك يتبدى البوح النفسي والروحي بألوان مشبعة وطبقات لونية متوترة تتقاطع فيها لحظات الحضور والغياب. اللون عنده أداة للكشف عن تناقضات الإنسان السوداني المعاصر، بما يحمله من أثقال التراث وتصدعات الحداثة، وهو بهذا يقترب من تجارب مثل الإثيوبي إسكندر بوقوص أو الجنوب إفريقي ويليام كنتريدج، لكنه يحتفظ بمساره الخاص الذي يمزج الحلم بالواقع ويجعل من اللوحة مسرحاً لصراع داخلي لا يهدأ.

أما في النحت، تخصصه وشغفه، فيعيد شنقل اكتشاف الوجه الإنساني بوصفه مرآة للروح. وجوه صامتة متداخلة وأجساد متشابكة تذكر بالأقنعة الإفريقية والتماثيل المروية، لكنها تعاد صياغتها في سياق معاصر يزاوج بين التعبيرية والتجريدية. استخدامه للخشب والطين والبرونز، وحرصه على إبقاء الملمس الخام، يمنح العمل بعداً حسياً مباشراً ويقرّب المتلقي من المادة كأنها تحتفظ بذاكرة الطبيعة نفسها. هنا يمكن مقارنته بتجارب مثل الغاني إلم أناتسوي، لكن تفرّده يكمن في جعل الوجه ذاته مسرحاً للبوح، حيث يختزل الحزن والتأمل والصمت في معادلات وجودية تتجاوز الحدود المحلية.

إن ما يمنح تجربة عبد الرحمن شنقل خصوصيتها هو تلك القدرة على المزاوجة بين المحلي والكوني، بين إرث الحضارات القديمة وأسئلة الحداثة العالمية، بين الهوية السودانية والبعد الإنساني الأرحب. أعماله لا تسعى إلى الاكتمال، بل إلى الحفر في أعماق الروح والذاكرة، لتعيد تشكيل العلاقة بين الإنسان وتاريخه ووجوده. هكذا يظل شنقل علامة فارقة في التشكيل السوداني والأفريقي، وصوتاً بصرياً يجمع بين الجمال والقلق، بين الصمت والصوت، بين الجسد والروح، شاهداً على أن الفن ليس زينة للعين فحسب، بل مرآة للإنسان في بحثه الدائم عن معنى.

كمال هاشم. سبتمبر 2025

الدهليز

شهادتي في شأن الحق والجمال

عروضنا سارت بها المسارح من (جنينة السلطان الي باريس نيويورك إسطنبول اشتودغارد مانيلا القاهرة عمان المكسيك البرازيل) ومابينهما

علي مهدي

عروضنا سارت بها المسارح من (جنينة السلطان الي باريس نيويورك إسطنبول اشتودغارد مانيلا القاهرة عمان المكسيك البرازيل) ومابينهما
(كل فكرة لا تتحول الي صورة لا يعول عليها)، حكايات الشيخ الرئيس توحي بالفرجة
فرجة بوتقة سنار مفتاح الاحتفالية ، ومنبعها الجمال، والأصل في الفكرة.
منها مدينتي الاحب والشاطئ
(اللازوردي) أكتب بفرح غامر
بيت (مهدي) يومها والصباح تمطي بفرح غامر، ووقفت تحتها الشجرة، ونظرت ثم نظرت، ورايات الطريق تزين الفضاء،
والتصميم لبيت مهدي الجديد من القديم ،أخذت جانب منة، واضحت المقدمة تغني عنة السؤال.
كيف ؟
ولماذا ؟
هل ؟
ثم تسقط بينها الاسئلة المعاني التي ما تكون تُنشد، لكنها حيلة الزمان تمشي بك ، وتطوف الخواطر بينها.
(باريس) مدينة الانوار لا النور،
وانت جالس في المقهي القديم، غير بعيد عنها الحديقة الغنية بالأزاهير، وطيور ما عرفتها، وتمني النفس بالعود، والوظيفة الاهم في خاطرك ، تردها لسحر الكلام وفصاحة اللغة. إذا ما لامست فرص الوزن شعراً، تطبقة علي فضاء العرض ، والأصل في الكتابة. لا ، (الرجل الطيب من سشوان)
لا.
هو القادم من (سنار)،
يمشي نحوها (عيذاب)،
ولو كان بينهما خط الروح المنشود ، ما سقطت (سنار)، وضاع المُلك والحلم.
ودولة الوطن كانت يومها هي مملكة (سنار)،
وفيها من معاني الاتفاق ما جعلها الامة المنتظرة تحل معظم وكل موجبات الاختلاف .
وتلك اية كبري في معني ومعاني بناء الأوطان.
كل ذلك كان في خواطري بين أسفاري ، وكانت في البعيد غالبا.
مررت بمدن الفنون كلها، والعمر فية من القدرات لا النظر فحسب،
وكتبت يومها ما كتبت قبل الدهاليز في اوراقي.
وقدرت ان المسافات تصنع الفرص، تعزز الحضور.
وربيعي الاول من سبعينات العمر تلتصق بها الذاكرة، حكايات وأخريات ،وكلها في ذات طريق الفنون، وقد تحقق لفنون الاداء في الوطن حضور.
قلت عنة كثيرا، وبسعادة من هناك البعيد، الي هناك الابعد ،
وعروضي ما غابت عنها مدن كثيرة، عديدة تلك الفرص،
لم اكن وحدي يومها ولا قبلها ولا الان بعدها،
كنا احباب تلاقت افكار فيني منفتحة علي الاخر،
فكانت تلك العروض تجوب العالم، وتجد القبول ،
واكتب من حيث جئت للفنون، من هنا ،غير بعيدا عنة البحر ،ولم اللحظ فية للون احمراراً ،
وتلك حكاية اخري ،
التمثيل ايامي الاولي سعيدا بالفرصة والتواجد في واحد من افضل عروض ذاك الزمان البهي، وبين مشخصاتي العصر ،سبعينات القرن ،
في الاول منة،
ومشاويري للمسرح القومي، ونظراتي للطريق والشوارع الصاحية وان حل الظلام. امشي الية بلا موعد، لكني انتظر الفرصة، وقد آن أوانها. وجلست عليها المنصة ضاحكا منتبها متصدرا المشهد كلة، لا البعض منة، وفرصتي اخرتها في لين ورقة ومشيت بها من غرب نهر النيل، والصفحة تلتمع، والماء الراكض نحو الشمال يبعث برسائل، حفظتها،

وما ان وصلت النقاط الاولي منها برقة وغير ذلك بنقطة فنقطة ، مفازة القاهرة التي نحب ونعشق، وتساوت اطياف الخيال .
ومشت بي تصاوير الزكري العالقة لا منسية
كيف كنت ؟
وكيف جئت ؟
وكيف جلست بعدها ادير، انظم، افتح ابواب العمل المشترك؟
لم اخلع ثوب فني العزيز عندي.
ولكنها واجبات اكبر من كونها قطرية،
قلت عنها بعد سنوات ،وتكرار حصولي علي تقدير اصدقائي مبدعي العالم العربي،
انها حالة الرسالة القومية . بعدها قلت
الرسالة العالمية،
بعدا ،وفكرة ،وجغرافية.
وجملتي التي عَبرت بها، وتسعدني ان اكتب منها مدينتي الاحب الثغر الجميل الميناء والشاطئ (اللازوردي) .
وتلك حكايات البدايات .

وعندي ان الفنون ترتق الفتق
لذاك قلت في واحدة من أوراق الدهاليز القديمة، يوم دخلتها مدينة الاحباب اول مرة ،بعد غياب،
لا الفن طرفا ولا الانسان البسيط لة فية اسباب البعاد.
قلت
(يا راتق الفتق يادودو،
خضرها لحضوري فيها بيسر،
وادفع بالريح لتعود كما كانت،
تحيط كل البسيطة
بلا فتق يغلب الرتق.)
وجلست علي المنصة وجواري كاتب لة تجارب مسرحية، قدمت علي مساطب العرب، رؤي جديدة وحوارات اقرب للناس من تعقيدات اللغة وما فيها،
ومخرج وممثل لة من التجارب الفنانة الكثير، وعشقت بعض اعمالة.
وانا بينهم تجمل القاعة وضيوفها من صناع المسرح العربي الحديث كثيرين. ومقالاتي وما اكتب بينهم، وكانت تجاربي الاولي علي مسرح معهد العالم العربي في (باريس) يومها حكاية لفتت بالقدر المستطاع أنظار أنصار التجديد، فجلسوا وفي الخواطر عندهم تلك (الفتوحات) ،كما اقول عنها، ومحاولات كانت عند بعضهم محل التقدير وقالوا يومها عرضي ذاك (سلمان الزغراد سيد سنار)
كان الاول فيه معهد العالم العربي ، وتلك حكاية اخري.
وفتحت ورقتي الاولي، وعنواني يتصدرها،
وبعدها تصدر مراكز الحوار العربي وصار بين مراجع التغير والسعي الية في مشهد المسرح العربي .
(شهادتي في شأن الفن والجمال).
وما وقفت عندها،
وقلت في ملخصات الورقة الاولي،
وبعدها قلت
(نحن ننظر لابداعاتنا، ونكتبها، ونحيلها تصاوير، واذا ما اتيح نشخص ،بعد ان نكون كونا من المفاهيم في الحوارات تصاوير .
وتلك هي الحكاية.
نعم .
ووعدي ان اعيد نشرها
في صدر كتابي الاول
دهاليز
ومدينتي الاحب مع ازدحام برنامجي فيها،
وفيها ما هو جدير بالحفظ ليمشي مع حقائق ان يعود
وكما كان اول مرة
حراً
قوياً
قادراً لحُسن الجوار،
ويسعد اهلة،
وتكتمل مسيرة الحضور بالنتائج .
نعم .
من شرق بلادي مودتي
وتعرفون صدقها

متناثرات إبداعية

إعداد/ الأستاذ حسن علي البطران

دليل الطريق بالانضباط التربوي

د. غيداء راضي صبح / سوريا

يا مثقفي بني أمتي تمسكوا بالحق فإن الحقَّ يتراءى لكم من بعيدٍ كنجمٍ عليكم الوصول إليه، وإن كانَ الطريقُ بالعنادِ والتعب والمشقة ، ولا تجعلوا الحقَّ ينهارُ . كلُّ الانهيارات ترمَمُ ويُنهضُ بها المعماريون إلّا انهيار الذات البشرية ، انهيار قيم الحق فهو رأسُ الذات البشري وعمودها الفقري .

أيّها المثقفون العرب علينا بالنظام قبلَ القوانين من أجلِ بناءِ مجتمع قوامه العدالة ، من أجلِ التمسكِ بالحقِّ وبناءِ الذات الإنسانية علينا الاستفادة من التجاربِ السابقة وأخذها بعين الاعتبار، وهو شرطٌ ضروري من أجل السير إلى الأمام ، وعلينا وضع المُثل العليا فوق أي محسوس مادي ، لأن التركيبة الوجدانية منها صحيحة ومنها زائف ، والصحيح يطردُ اليأس والإحباط عكس الزائف وعلينا أن نفهم حالة الاختيار والضرورة ، وان ندرس وندرس كلَّ منها على حدة من أجل ان نميز بينها كي نزيل الالتباس والشك عند البعض ، ولنعلم أن الخير يأتي من خيرِ الفرد ، وفي قيمته العليا تأتي الحرية حينما نقدّرُ حريةَ الآخرين . إن حلَّ مشكلات مجتمعنا في الوقتِ الراهن ، هي في احترام أعرافنا ، ونَظمِ قوانينا في معايير أخلاقية وسياسية اجتماعية واقتصاديةً صحيحة ، وهنا نؤكد على ضرورة الانضباط التربوي الذي هو حجر الاساس في بناء المجتمع الصحيح عندها لا تفقدُ الحياة برامجَ الاستقرار المجتمعي ، ولا قواعد التجارب التي زرعناها وحصّنا قواعدها، ولنعلم أن الحالة الوجدانية هي التي تصمدُّ في وجهِ الأزماتِ والمؤثرات ، لأن لدينا الفهم الصحيح الذي يمكننا من الاختيار الصحيح وهذا الذي مكن سورية وشعبها من الصمود ولنعلم جميعاً أن قبول الآخر هو الدواءُ الناجح لحل المشاكل وعبور الازمات ، علينا تقبل الرأي والفكر الاخر من اجل استمرار الحياة والتماس سبلها وإدراك قواعدها ، وعلينا ان ننتقل بالمجتمع كي يدرك مسؤولية الحياة وإشعار الانسان بأنه اللبنة الاساسية لقواعد مجتمعنا وفي الانضباط التربوي .

قصة قصيرة جداً

(طأطأة)

حين أكتب الحروف تتعثر أصابعي ، وتأمرني بالتوقف ..!

ما السبب .. ؟

أسألها ..

تجيبني دون تردد ، حقها أكبر من كلماتك وحروفك .. أطأطأ رأسي خجلاً ، وأردد حقاً هذا ، حقاً ..!

ولكنني أكتب لها حسب طاقتي ومقدرتي الكتابية .

حسن علي البطران

بين الفقد والهوية :

قراءة نقدية في المجموعة القصصية (رسائل متأخرة) للكاتبة طاهرة آل سيف

عبدالله النصر / السعودية

يحتوي عنوان المجموعة (رسائل متأخرة) على إحالة جمالية وفلسفية في آن واحد: فهو يشير إلى الوقت الضائع، المشاعر المكبوتة، واللحظات التي تصل متأخرة إلى الذات أو القارئ، وكأن كل قصة هي رسالة أخيرة، صامتة أحيانًا، صادمة أحيانًا أخرى، تعكس صراع الفرد مع الزمن، والمجتمع، والذات. هذا العنوان يهيئ القارئ لدخول فضاء شعوري غني، حيث الفقد والانكسار والاغتراب النفسي يشكلون قلب التجربة القصصية.

تتكرر في المجموعة ثيمات الفقد، والعنف النفسي والجسدي، والانكسار العاطفي، والبحث عن الهوية، مع لغة غنية بالصور والرموز، تتراوح بين الواقعية والفانتازيا، بين الشعرية المكثفة والتحليل النفسي العميق، ليصبح النص تجربة مكثفة للعين والوجدان معًا.

(الكتاب الأخير) قصة عبدو تُبرز مأساة الفقد والغربة العاطفية، حيث ينهشه غياب الأمومة وسط سخرية المجتمع ولامبالاة المحيطين. الرمزية هنا قوية: الإبريق المكسور والكتاب الأخير ليسا مجرد أشياء، بل مرايا للحزن الداخلي. لحظة وقوف عبدو أمام الكتاب الأخير تشبه قراءة رسالة متأخرة من الزمن، تنقل شعور الغياب إلى القارئ مباشرة. ويمكن للكاتبة ضبط الزمن السردي، وتكثيف المونولوجات الداخلية، وتمهيد النهاية الرمزية لتصبح أكثر وقعًا وصدقًا في ذاكرة القارئ.

قصة (على الجسر) طيف يترنح، النص يصف الأمومة المتصدعة، حيث الرعاية تصطدم بالخذلان والواقع بالخيال. التناوب بين الماضي والحاضر يشبه رسالة متأخرة تصل من طفولة الشخصيات إلى حاضره المتآكل، واللغة الحسية المشحونة بالإيحاءات الجسدية والرمزية تمنح النص بعدًا جماليًا مميزًا، كما في لحظة شعور الأم بسقوط طفلتها داخل الخيال الممزق. لكن على القاصة تبسيط بعض التكرارات والوصف للشخصيات الثانوية لتعزيز قوة الحدث المركزي، مع الحفاظ على الإيقاع المتوتر.

قصة(معرض وجوه)

تطرح القصة تساؤلات حول الفن والقيمة، وكيف يمكن للسوق الرقمي أو الصدفة تحويل اللوحة إلى سلعة. التحول هنا رسالة متأخرة حول فقدان المعنى الأصلي للإبداع. اللغة التصويرية قوية، مثل مشهد اللوحة التي تتحرك بين الأيدي وكأنها

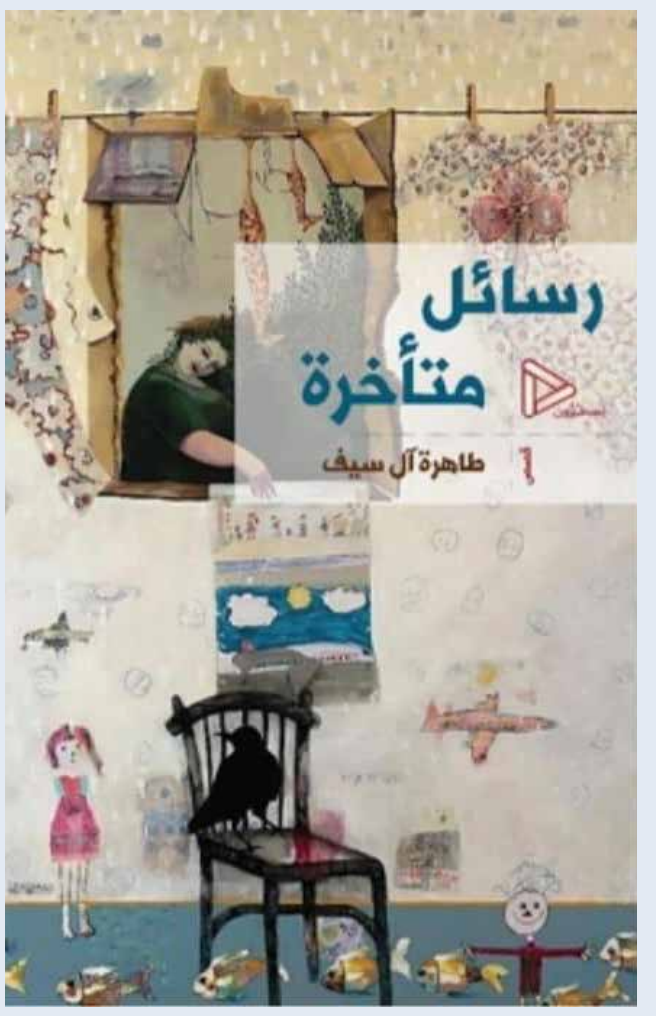

مراسلة ضائعة، لكنها كانت لتزداد قوة لو أعطت الكاتبة الشخصيات الثانوية مساحة أكبر للتفاعل والجدل النقدي.

قصة (غبش) رؤية طفولية على مأساة عائلية، حيث ينكسر الحنان أمام الخيانة والغموض. الصورة الختامية تصدم القارئ بانكسار نفسي عميق، وكأنها رسالة تأخر وصولها لتكشف الحقيقة البشعة. ولو تم توسيع دور الأب وإظهار تفاصيله كان ليزيد النص قوة وتوازنًا بين الشخصيات.

قصة (وجوه بلا أثر)

القصة رحلة في عالم الأقنعة والهويات الزائفة، حيث تتحول الوجوه إلى سلع، وتختفي الهويات بمجرد انطفاء الأضواء. النص مشبع بالتصوير البصري والمفارقات بين الداخل والخارج، فيصبح كل وجه رسالة متأخرة عن ذاته الحقيقية. كان يمكن للكاتبة إعطاء الراوي حضورًا نفسيًا أقوى، مع موازنة أفضل بين الوصف والرمزية.

قصة (علامة فارقة) ندبة الطفولة رمز للعنف المستمر والخذلان الاجتماعي، واللغة الطفولية تكشف هشاشة التربية والمجتمع. وصف أثر الضرب على اليد الصغيرة مثال على رسالة متأخرة تصل من الطفولة إلى لحظة الإدراك الراشد. ولو أن القاصة عمدت إلى توسيع المشهد الرمزي لدار الحنان وربط الاسم بالواقع العنيف لتعزيز العمق الرمزي.

قصة (ليست النهاية) بين الغواية والواقع المؤلم، قصة عن السلطة والرغبة، حيث تتقاطع المسؤولية مع الغواية والماضي المؤلم. التوتر النفسي بين القوة والضعف يظهر في لغة الجسد والوصف الداخلي للراوي، كأنها رسالة متأخرة عن حيوية الإنسان وهشاشته. وهنا أيضاً، نوصي الكاتبة بتوضيح أدوار الشخصيات الثانوية وتعميق الصراع النفسي للراوي، لزيادة الانغماس العاطفي للقارئ.

قصة (فتاة.. من أشياء) هي رحلة إلى الهوية والاغتراب الجسدي والنفسي، حيث الطفلة الداخلية محاصرة بين العنف الأسري والضغوط الاجتماعية. الرمزية في الأشياء المحيطة (دمية، مرآة، ألعاب مهملة) تمنح النص جمالية بصرية قوية، وكأن كل شيء يرسل رسالة متأخرة عن الطفولة المفقودة. اقتراحي هو لو أن الكاتبة قامت بتفسير الرموز المتكررة أو إدخال فواصل سردية لتخفيف الإرهاق النفسي على القارئ.

قصة (الشوط السابع) تجربة حسية وروحية متناقضة بين الطقوس المقدسة والانتهاك البشري، حيث النص يعكس صدمة نفسية وقدرة على الصمود. كل لحظة من الانتهاك تمثل رسالة متأخرة عن حدود القداسة والإنسانية. وكان يمكن للقاصة تحسين النص بتعميق دور الشخصيات الثانوية وتفاصيل الخلفية النفسية للمعتدي، لتعزيز البعد الجمالي والنفسي معًا.

قصة (يوم آخر) يحكي النص عن الرعاية اليومية والفقد، حيث الأعمال الروتينية تتحول إلى مرايا للحزن والهشاشة. الرمزية في الأشياء اليومية (فنجان، كرسي، نافذة) تضيف بعدًا جماليًا ورسالة متأخرة تصل إلى القارئ عن قيمة اللحظات الصغيرة. ولو أن القاصة عمدت إلى توسيع الخلفية العاطفية وربط الرموز بمعانٍ أوسع للحياة والموت، لاكتمل النص.

قصة (الحائط) عن الأمومة والفقد والذاكرة تتقاطع هنا، حيث يصبح الحائط شاهدًا صامتًا على مأساة عائلية تراكمية. الرمزية قوية، واللغة تصويرية، وكأن كل خدش على الحائط رسالة متأخرة عن الألم الصامت. وكان للنص أن يكتمل بتوسيع الشخصيات الثانوية وتعميق الحوارات الداخلية.

قصة (ليلة) هي رحلة خوف ونجاة، حيث الرقابة القسرية تتحول إلى فرصة للتحرر الرمزي، والعدالة المؤسسية تتدخل لوقف العنف الأسري. الصور الحسية والإيقاع الدرامي يمنحان النص جماليات مميزة، وكل لحظة تهرب فيها البطلة كأنها رسالة متأخرة عن الحرية والعدالة. والنص هنا يحتاج تعميق الخلفية النفسية للبطلة وربط الرموز اليومية بصراعها الداخلي.

ختاماً، تبدو مجموعة (رسائل متأخرة) كمرآة مشروخة، تعكس المأساة الإنسانية بوجوهها العديدة، وتعيد صياغة الفقد والانكسار والاغتراب عبر لغة شعرية مكثفة تشبه الومضة الخاطفة، لكنها تحمل ثقل البرق حين يشق عتمة الروح. هنا تتداخل الرمزية مع التصوير الحسي، ويتوتر الزمن السردي كوتر مشدود على حافة الانكسار، فيما تتسع احتمالات القراءة بقدر ما تضيق مساحة النص.

هذه المجموعة تقول للقارئ إن القصة القصيرة جدًا ليست هامشاً عابرا في السرد، بل فضاء مكثف قادر على احتضان الأبعاد النفسية والفلسفية والجمالية في آن واحد، بل إن وجازتها هي سرّ قوتها، إذ تجبر القارئ على إكمال النقصان من داخله، واستنطاق ما لم يُقل. حتى عناوينها، مثل: خبايا آسنة، غربة، نزوح، قد لا تكون، حافتنا، هوة، مرسى، جحود، لفتة، ماروته السماء لامرأة في الشرفة تفتح أبواباً غامضة على احتمالات بلا نهايات، وتُرسي أرضاً جديدة للتأويل.

وبذلك، تغدو (رسائل متأخرة) علامة فارقة في الأدب المعاصر، نصوصاً تقيم في الهامش لتصنع المتن، وتترك رسائلها المؤجلة لتصل في اللحظة الأكثر حاجة، كأنها تذكرنا بأن بعض الكلام لا يكتمل إلا حين يتأخر، وبعض الأدب لا يبرق إلا حين يُختصر.

متناثرات إبداعية

إعداد/ الأستاذ حسن علي البطران

قصة قصيرة وطن كاملة

ظافر الجبيري – السعودية

بشعرها المفلفل بضفيرتين قصيرتين، وبشرة حنطيّة مصقولة بشمس تهامة، تسير بحذاء بلاستيكي يسقط من القدم أحيانًا. اقتربت العائلةُ المهاجرةُ من السيارة التي تتزود بالبنزين، وقفت بجسدها الصغير، راقبتْ أمّها حتى انتهتْ من شرح الحالة؛ لم أغفَل عن وجهها القريب، الوجهِ الذي يكاد أن يختفي خجلًا أو حزنًا لولا أنّ استبقته البراءةُ آيةَ جمالٍ ذابل.
ناولتْ أمّها منديلًا كي تعتني بوجه الرضيعة المسنودة على جذعها المتعَب، مسحت الأمُّ ما سال من وجه طفلتها، فطار ذباب ساحلي كاد أن يستوطن أنف الصغيرة، أخذت المرأةُ «الميسور» في صمت، وغادرتْ شاكرة، ظلّت الفتاة تراقب المشهد، أعطيتُها علبةَ المنديل كاملة، فكانت ابتسامتُها أكثر بياضًا من منديل يعبر بين الأيادي والنظرات.
سألتُها عن اسمها، ردّت: كاملة.
استولى الاسمُ على الكثير من الكلمات التالية، ونبَتَ صمتٌ مُبَعثرُ المعنى، شعرتُ معه أن وجهَها الصغير، وجرمها الضعيف أقوى من أوزار الغربة!
بعمر يقارب الخمسَ سنوات، تبدو كاملةُ العناء:
بسَيْرٍ في النهار الصاهد
اكتواءٍ بركض السواحل
جلوسٍ تحت ظلّ محطات الوقود
انتظارٍ القليل من المال الذي يجود به العابرون..
وبابتسامةٍ ذابلة المعنى مرهونة في تعابير الامتنان لرشفة ماء، أهدتني نظرة حائرة قبل أن تغادر، شكرتها بقلبي، و
نصبتُ ابتسامتي لأجل:
كاملة العناء
ناقصة الطفولة
من أين يا كاملة ؟
التحقتْ بأمّها سريعًا ، وهي تردّد:
من الترحيل
من الترحيل!
الوجهِ الذي لوّحته شموسُ الرحيل
وإن ظل خجولًا وبريئًا

الدكتور محمد الخواجا - طبيب نفسي

نقلها للمتناثرات / صالح عثمان .. السودان

في إحدى حلقات الكاميرا الخفية، لعب الممثل دور جزار خشن، ووقفت أمامه امرأة فقيرة مع ابنتها الصغيرة، تحمل نقودًا قليلة بيدٍ ترتجف.
طلبت شراء كيلو من اللحم، فأعطاها الجزار كمية من الدهن والفضلات، كما تقضي حيلة الحلقة، ووضعها في كيس بلاستيكي دون أن يعلّق، ثم واصل عمله.
نظرت المرأة إلى الكيس في حيرة، ولم تجرؤ على الاعتراض.
قالت الطفلة لأمها: "هذا ليس لحمًا!"
فردّت الأم بصوت خافت: "أخاف أن أتكلم... شكله يخيف".
بعد لحظات، ظهر احد الممثلين المساندين في نفس المشهد، واشترى لحمًا، وتلقى نفس المعاملة.
لكنه لم يسكت، وتوجه للمرأة وألحّ عليها وشجعها على الاحتجاج، وقال لها: "هذا لا يليق، علينا أن نرفض".
لكن المرأة استمرت في التردّد والخوف.
قالت له: "تكلم أنت"، فقال لها: "سأتكلم إن ساندتِني". وكرر الرجل الالحاح عليها بعدم تقبل الأمر.
وهنا، وبدون مقدّمات، أمسكت المرأة بالكيس وقذفته في وجه الرجل اللحوح، وليس الجزار، وهي تصرخ بعصبية شديدة!
لكن السؤال هو: لماذا غضبت عليه هو؟
مع أنه لم يظلمها، بل حاول أن يساعدها.
الجواب: لأنها لم تحتمل أن يُواجهها أحد بحقيقتها.
لم تستطع أن ترى نفسها خائفة وضعيفة، فغضبت على من ذكّرها بذلك، لا على من ظلمها فعلًا.
وهذا ما يُعرف في علم النفس بـ"الإزاحة":
حين نخاف من الشخص الحقيقي الذي سبب لنا الأذى، فنصبّ غضبنا على شخص أضعف، أو أقرب، أو آمن.
وهذه الحيلة النفسية شائعة:
الزوج يفرغ غضبه في زوجته،
الزوجة تغضب على أولادها،
الأولاد يكسّرون ألعابهم،
والألعاب تبقى مكسورة، بلا صوت.
لكن حين تستخدم هذه الآلية النفسية من قبل جماعات أو أنظمة، فتصبح تواطؤًا وتضليلاً لا مجرد حيلة.
وهذا ما نعيشه اليوم بوضوح في واقعنا:
كثير من الناس لا يطيقون من يُشعل النور في الغرفة المظلمة، لأنهم اعتادوا على الظلام.
يهاجمون من يقول لهم: أنتم تستحقون أفضل... لأن هذه الجملة تضعهم في مواجهة سؤال صعب: "لماذا رضينا بالأقل طوال هذه السنين؟"
حين يأتي من يطالب بالإصلاح، لا يُقابل بالتأييد بل بالاتهام.
وحين يتحدث أحد عن الكرامة أو الوعي أو التحرر، يُقال له: "تنظير، مثالية، تخريب، فتنة..."
الناس غالباً لا تهاجم الظالم لأنه مخيف أو قوي أو يملك السلطة، لكنهم يهاجمون من يذكّرهم بأنهم سكتوا، بأنهم شاركوا في القبول، وساهموا بالصمت، وبنوا جدار الذلّ بأيديهم.
بمعنى آخر:
المجتمع لا يعاقب من أفسده، بل يعاقب من فضحه.
لا يواجه من سرق خبزه، بل من سأله: لماذا رضيت الجوع؟
لذلك، في كثير من مجتمعاتنا، يكون الناصح هو العدو، والصامت هو الحكيم، والمجرم هو "الواقع الذي لا مفرّ منه".
نحن لا نرتاح لمن يوقظنا، لأن الاستيقاظ مؤلم.
لكننا نطمئنّ لمن يخدّرنا، حتى لو كان سارقًا أو كاذبًا... فقط لأنه لا يطلب منا أن نتحرك.

شيئ من هايكو

مصطفى عبدالملك الصميدي / اليمن

بيتي العتيق
يمتص بصمت عميق
قطرات المطر

انعكاس الخزامى–
صفحة الماء تتموج
أمواج بنفسجية

على ساق التمثال
يتفحص بإمعان
نقار الخشب

دم كاذب–
قميص الجاني يحمل
قصة الرمان

مطر الفجر–
على القفز يتدرب
صوت السعادة

أُولى الغيوم
تفصِّلها
أدخنة المواقد

تجيد رسم نفسها
على سياج الدار
شجرة عارية

رذاذ الصباح
على النوافذ الزجاجية
أُسَكّر قهوتي المرّة

دعاء الكروان
صدى الوداع يختبئ
وراء غيمة هاربة

يتعطّف في الضباب
محاولاً الامتزاج
غراب

قصص قصيرة جداً

ياسر محمود محمد / مصر

1
(مستنقع)

انعكاس صورته في الماء الضحل .. النتن .. الممتد .. كشف عن ملامحه الساخطة الساخرة ، يجلس في قاربه ذي اللونين الأحمر والأبيض ، وبيده اليمن مسدس كبير .. كبير .. يضعه علي حافة القارب ، ومن بين الأحراش الممتدة .. تبدو بين حين وآخر سمكة كبيرة تقفز عالياً ولا تعود!!
تيبس المشهد .. تخشب .. توقف عند شعيراته البيضاء ملامح وجهه الغريبة .. شفتاه ممتدة قليلاً إلي الأمام في تكشيرةٍ كبيرة عيناه جاحظتان .. وجهه أبيض .. أصفر ، ومن خلف ظهره تبرز الكثير من المعلبات .. فوقها ورقة صغيرة كُتب عليها بخط دقيق ... انتهي تاريخ الصلاحية.

2
(الرجل)

يحمل أسفاره علي ظهره .. يجمع لوحات هزائمه من علي الحائط .. يقود سيارة الوقت ليسافر في المسافات البعيدة.
يرمي أحزانه في الطرقات .. يضع بذرة حياة في جوف امرأة لم تلبث تضم الأشياء في حياتها القصيرة / الطويلة.
وليقول الجميع عنه أشعارهم الجميلة.
يتذكر
يعاود التفكير في كل شئ..
يقف مستنداً علي ذكرياته،
يحول وجهه ناحية الشمس ،
يغمض عينيه من ضوئها القوى في وجهه.

3
(الرجل والفضيحة)

مختلفةً هي الآن .. تحمل طفلاً علي يديها .. ترتدي الزرقة.. بينما رجل أمامها .. أسمر مختلف قليلاً عما تصورت.
الحنين تسلل إليها .. وقفت ربما لتتحداني .. مشاعري هل تغيرت؟! الأمر مختلف .. لا أريد أن أتذكر الأمر !
منذ ثلاث سنوات .. عمر طفلها الصغير سنتان .. كان الحال غير الحال .. حذاؤها الأسود القديم .. «جيبتها» ذات الرقعة الأمامية التي خيطت بيأس ، بلوزتها البالية ذات الألوان الرخيصة وتوسلاتها لي بأن أصبح رجلاً يحمل علي عاتقة فضيحة !! توسلاتها ورغبتي في أن أنجز شيئاً فرضته علي الطبيعة والحب .. تحركّت الآن .. تحرك الرجل .. تركوني وحدي في ظلمة ليل ممتد بلا آخر.

4
(الغربان)

تجلس وذراعاها متدليتان فوق فخذيها (سمو) تحاول أن تبتسم ، طرفا إيشاربها معقودان حول رأسها.
صوت الغربان عالياً، تنظر يميناً / ويساراً تجد غراباً من أمامها كان غراب .. من خلفها غراب يزعق بين حين وآخر .. تضطر هي إلي النظر إليه محاولة إبعاده.
نحيفة كما ولدتها أمها .. شقية مثل البغاء / البقاء تحاول أن تبتسم .. ابتسامتها تشبه ابتسامة الموناليزا.

نشيد الصدى و ترنيمة الأسئلة

تأملات في قصيدة: ترنيمة هاربة من (وطن الجدود) للشاعر عبد المنعم الكتيابي ٦/٦

تلاوين

عبد اللطيف مجتبى

الشاعر عبد المنعم الكتيابي

ديباجة:-

عندما ينطلق سهم الكتابة من قوس أشواق الجديد قاصدًا مرآة الحلم التي تعج بالسراب و الظمأ وتبدأ القصيدة في لملمة أطرافها المُبهَمة وتفح برية النداءات السحيقة و تيمِّم شطر مخاوف الحدس ورهاب التاريخ وجذور الأسئلة، عندها تصنع اللحظة إمكانها عند الشاعر عبد المنعم الكتيابي لتزهو كبلورة في وهج الضوء الذي يتلألأ و يقابس الأسئلة في ترنيمته الهاربة من بين غمار الوصايا التي انبعثت جذوتها من نشيد وطن الجدود والتي قد تبدو عابرة إلا أنها ليست كذلك . فعلى الرغم من أنها ترنيمة مغزولة بخيوط من حرير اللغة الرصينة الجذلى إلا أن الشاعر دثرها بمحار تلك الأسئلة المزلزلة.

في الجزء الأول من هذه التأملات تمت الإشارة إلى طبيعة العلاقة بين نص الشاعر عبد المنعم الكتيابي المعنون ب : ترنيمة هاربة من (وطن الجدود) ونص نشيد وطن الجدود للشاعر محمد عوض الكريم القرشي وكيف استطاع الكتيابي أن يبحث عن ترنيمته الهاربة من النشيد من خلال تفجير أسئلة تشي بطاقة حدسية قارئة لمستقبل محتمل، ثم تم تفكيك العنوان الذي أوضحت القراءة أنه يحمل طاقة شعرية كبيرة إضافة إلى أنه يُنبي بموقف النص النقدي من «حالة» نشيد وطن الجدود وتاريخ متراكم من استجابات كرَّست معانيه . كما تناول الجزء الثاني من التأملات العلاقات الشعرية في النص في بعض ثيماته الأساسية كالحلم والصدى والموسيقى، إضافة بعض المقاربات بين النصين . أما في الجزء الثالث فقد واصلت بحثها عن تلك الترنيمة الهاربة وقد انتحت التأملات منحى لغويا سيميائياً لفك بعض شفرات النص بالإضافة إلى تقنيات الكتابة التي اتبعها الشاعر؛ من أجل تحرير قصيدته من إسار نشيد وطن الجدود وكيف تمكن الشاعر الكتيابي من ذلك حتى جاءت ترنيمته هاربة بالفعل .فلنكمل إذاً معاً مشوارنا التأملي في نص الكتيابي في هذا الجزء الرابع والأخير من هذه التأملات .

ثم يستدير نص الترنيمة نحو فضاء تلك البدايات «الحُلُمية»؛ إذ إن الحلم لم يزل في نومه العميق. إلا أن هناك علامات عادت بنا سريعاً نحو النهايات فالعبارات (لا زمان ، لا مكان ، لا أحد) تشير بوضوح إلى عدمية «ماحلة « والتي يمكن قراءتها كمحصلة لتلك المقدمات والإشارات التي ساقها النص في شكل مخاوف و أسئلة وتكهنات أو حدوس.

(حذارِ أنْ) ..... (حذارِ أنْ)

..... ولا مُجيبْ

(فالقوافلُ التي تسيرُ ضدّ وُجهةِ الحمامِ

(لن تؤوبْ) . . !

والحُلمُ لم يزلْ في نومه العميقْ

لا زمانَ ، لا مكانَ ، لا أحدْ

ليغمض الكتيابي هكذا عين ترنيمته الهاربة من (وطن الجدود) والتي ما فتئت تلهث وراء الصوت بوصفه النشيد، والصدى بوصفه السؤال، حتى شكل لنا نصاً مغايراً زاخراً بحِيَل الكتابة المختلفة تحفُّها شعرية تجعل من النص بلورة حافلة بالأضواء الملونة والمعاني المحتمل قراءتها عبر ذواكر ومداخل نقدية مختلفة:

(والصوتُ يندسُّ والصدى في محارةِ الأبدْ . . !)

لينتهي بنا النص علامياً إلى فضاء يندس فيه الصوت وصداه، نشيدًا وأسئلة، في «محارة الأبد» التي صارت المكون المادي الوحيد الذي انتهت إليه كل تلك المشاهد المفعمة بالعوالم المختلفة، وذلك الضجيج من : مياه و موسيقى وطبول وقوافل ومواكب وإيقاعات وغيرها من ثيمات وعلامات وردت في النص لتندس كلها مختزلة في (محارة الأبد) ليحيلنا النص بعدها إلى فضاء تلك المسامع المبهمة التي تصدر من جوف تلك المحارة في شواطئ الأبدية . لينسدل الستار على النص على هذا النحو.. إلا أن الأسئلة تظل مفتوحة ومشرعة الأبواب - دون مواربة - ما بقي النص.

في خواتيم هذه التأملات يمكن القول إن النص : ترنيمة هاربة من (وطن الجدود) استطاع أن يحقق جزءاً مهمّاً من عنوانه «ترنيمة هاربة» ؛ بهروبه - من إسار نص النشيد «وطن الجدود»وحمولاته وتاريخ استجابات طويل في سياقات مختلفة من تاريخ وطن الجدود . وذلك عبر تقنيات الكتابة المستخدمة من اختزال وتنقيط وأقواس وإحالات ومقابسات ... وغيرها من حِيَل فنية. فلم يقدم نقداً مباشراً لفحوى النشيد، ولَم يستعن كذلك باقتباسات مباشرة من نصه الراسخ في الأذهان . لكنه تمكن من تفخيخه بتلك المخاوف و الحدوس التي وردت في شكل إيماءات و أصداء وحوارات، منجزاً بذلك نصاً حراً طليقاً محاوراً، متسائلاً ومستقرئاً. مما يجعل منه، بالفعل، «ترنيمة هاربة» أضاءت و أضافت و انسجمت وخالفت في آن. ولربما إذا تحققت لود القرشي تلك المرائي التي توفرت للكتيابي - فيما بعد- لما هربت هذه الترنيمة من ذلك النشيد المضيء الداعي إلى الوحدة والتمسك بأسبابها والمحذر مما يفتُّ من عضُد الأمة من (جهل وفقر وانقسام) في ذلك الوقت «الحالم» من الزمان .

لذلك يمكن القول بأن نص الكتيابي االهارب «مجازاً وحقيقة « قد حقق ذاته كنص وخرج سليماً معافىً من عيوب المباشرة والاقتباس التي تضيف إلى النص عبئاً ثقيلاً تجعله قريباً من النصوص المقالية، وتدخله في «أوكار المباشرة» المقيتة التي أشار إليها الشاعر عاطف خيري في أحد نصوص قصائده فبلا شك أن المباشرة و الشعر - كما يقول المناطقة - لا يرتفعان معا

ختاما كانت هذه سياحة متأملة في عوالم هذين النصين الباذخين. وقد كنت في البدء مستهدفاً نص الشاعر عبد المنعم الكتيابي وترنيمته الهاربة إلا أنني وجدت نفسي متوغلاً في عوالم النصين الذَين شكّلا منصة رائعة لهذه القراءة أو التأملات ، كما أحب دائماً تسميتها بذلك؛ هرباً من قيود الفعل النقدي وصرامة أدواته ومصطلحاته بالتركيزعلى نص الكتيابي وترنيمته الهاربة كما هو واضح . وحتى الملتقى في تلاوين أخرى أترككم بخير ..

خطرفات

سامي دفع الله إبراهيم

تويكس

نوع من الشوكلاته فيها قطعتين متماثلتين في اي شي
تويكس اليمين وتويكس الشمال
بس واحدة قاعدة باليمين والتانية ماشة شمال
دا مابتلقاهو بس في الرفوف في السوبرماركت
لكن في زيو في المشهد السياسي السوداني

اتنين بس

تويكس اليمين ناس *»صمود«*
تويكس اليمين قالوا ضد الحرب لكن لمن تشوف مواقفهم تكتشف انهم ما ضد الحرب ذاتها ضد طرف من اطراف الحرب وهو القوات المسلحة السودانية
ناس تقدّم لابسين بدل أنيقة ورافعين شعارات مدنية وبتكلمو عن الديمقراطية والسلام لكن لما يجي سؤال الحرب يبلعوا ريقهم ويقولوا نحن ضد الحرب لكن فعليا هم ضد الجيش بس ومركزين معاهو شديد
هل الجنجويد ديل كانوا بضربوا *منكيير* في الخرطوم والجزيرة وسنار وكل الولايات؟
مااياهوا كل الموبقات عملوها
ياخ من قبل ماينقسموا من كان اسمهم

قحت

الإسم دا بقي فأل سيئ عندي ومرادف لكل البؤس والضنك
لازم تقيف .. طرفي النزاع .. يطلعوا كيف من بيوت الناس والطيران فوقهم .. في كيماوي في الخرطوم ماترجعوا .. تشكيل حكومة تأسيس خطوة في الإتجاه الصحيح
دي كلها تصريحات ليهم
الجيش ضرب ضبانة طوالي تطلع بيانات ادانة وقتي
الجنجويد قتلوا قري كاملة دا احد طرفي النزاع
يلاقيكم كلب سعران مطرفين في اطراف السودان
وبقي عندهم ابتزاز سياسي كدا اي زول واقف مع الجيش انت كوز وطلع الكوز الجواك
(رخيسين) رخسه المنقه في شندي مع الاعتزار للمنقه
ياخ لو حلفوا علي لوري مليان مصاحف انهم ماتبع الدعامة مابنصدقهم.
تويكس الشمال *تأسيس*
أما تأسيس ديل ما عندهم لفة طويلة واضحيين وجايين دوغري نحن
تأسيس نحن حكومة ميليشيا الدعم السريع
تأسيس هو الاسم الحركي للنهب والاغتصاب والحرق
هو العلامة التجارية لقتل المدنيين وحرق القرى ونهب الذهب
بقولوا نحن مع التأسيس لكن الحقيقة إنهم مع التفكيك الكامل للدولة
قتل الناس وتعذيبهم؟ تأسيس
سرقة البنوك؟ تأسيس
اغتصاب النساء؟ تأسيس
تهجير الملايين؟ تأسيس
نهب المساعدات الإنسانية؟ تأسيس
كل جريمة بتتخيلها عندها ختم

»تأسيس«

دي حكومة ما قائمة على الشعب قائمة على جثث الشعب
الغريبة هم لمن كانوا جوا القصر الجمهوري ما أعلنوا حكومة بعد طلعوها في الخوي والدبيبات دايرين يعملوا حكومة
حسي الخوي والدبيبات زاتو ماشكلوا حتكون في يدهم
جنجويد كردفان حضروا حالكم اذا بتريدوا
صمود وتأسيس شريحتين في تلفون واحد
التلفون = الكفيل
في النهاية مافي فرق بين تويكس اليمين وتويكس الشمال إنت لو أكلت الأول ولا الثاني النتيجة واحدة
مغص سياسي واسهال وطني
جنجويد قحاتة
✍ * *

مشاهد سودانية بحتة

د.عبدالسلام محمد خير

فى سيرة المشهد التلفزيوني الآسر..
(سيف وتلك الأيام)

0.. بروفسور علي محمد شمو، له خالص التقدير، فاجأني بسؤال وهو بصدد تقديم كتاب(إعلاميون وصحافيون في الخاطر).. ما هي مرجعيتك للتوثيق لهذه الشخصيات)؟.قدرت أنه قصد التذكير بأهمية السيرة الذاتية لمن ورد ذكرهم..والحقيقة هي إنه تعذر الحصول على سيرة مكتوبة منهجيا لمعظم من ورد ذكرهم،مع جزيل ما فعلوا..فعولت أكثرعلى(شهادات الحضور)لدى الرحيل، فما أوفاها..لقد أفاضوا في حق من غابوا، رحمهم الله، تاركين بصماتهم تلهم الدعاء لهم، وتعين من بقوا على عهد الوفاء لإعلام بلد يكافح شعبه وجيشه لحماية أرضه،هويته..كم من أوفياء رحلوا في صمت تاركين سيرتهم تشهد لهم..تقبل الله.

0..الإعلامي (سيرة ذاتية مخدومة)-كذلك الصحفي..شكرا(بروف)..فمع سخاء ما قيل على سبيل الوفاء تشكل السيرة(على النت) ضرورة للتعرف على مقام من ضحوا والإحتفاء بهم على سبيل(كرموهم قبل أن تؤبنوهم)-كما ناشد من كان يحسن الظن في مشاهديه عبر برنامج وثائقى شهير(أسماء في حياتنا).. التقدير والعرفان لمقدمه الدكتور عمر الجزلي،متعه الله بالصحة والعافية..المصور،حربا وسلاما،جدير بالذكر، مع إنه عادة(لا يذكره أحد إلا حين تتعطل الكاميرا)-قالها وزير إعلام.. هناك(مصور)والجلسة محضورة برموز البلد،إنه بين من يصنعون الأحداث.. من يبهر بصورة للحدث جدير بأن يعرفه الناس..أسهمه متصاعدة مع كسب المعارك والتطور التقني(مصور فمخرج فمدير)..فى الأمر توطئة حدثت في عهد مدير التلفزيون دكتور جمال الدين عثمان..لقد أشاع (ثقافة الصورة)-فالتلفزيون(مشهد)..جعل برنامجه(5 دقائق) مثالا..بدأت البرامج(الكلامية) تتوارى..هناك من تأثروا بهذا الطرح،وجعلوا(الصورة)في التلفزيون أولا..فهل نذكرهم؟.

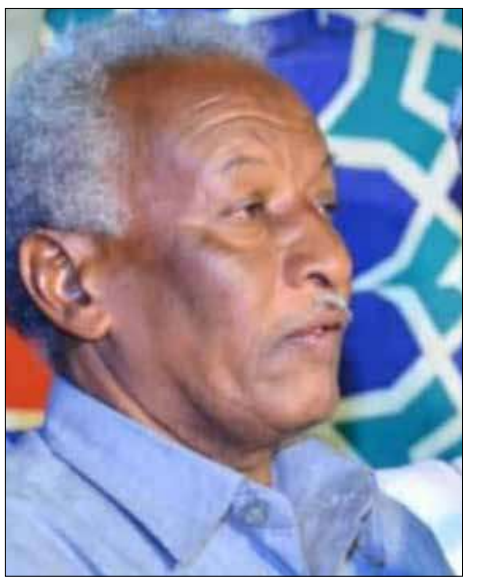

. والبصمات تحكي:

التصوير وفق(رؤية).. (Vision) بعد التحول إلى(فضائية)ظل هاجسا..متى جرى توثيق سيشهد بذلك إداريون،مهندسون،فني ون،برامجيون،باقون على العهد بين أيديهم أصبح التلفزيون(فضائية)-1995..صاحب هذه الذكرى،سيف،تولى رئاسة قسم التصوير البرامجي في هذه الفترة،سبقه الخبير محمد خير ساتي،رحمهما الله..ومن بعدهما عباس سليمان متعهدا بتعزيز جهود من سبقوه إعلاء لشأن الصورة.. تجلت لمسات عباس لدى مشاركتنا فى إحتفالية الكويت عاصمة للثقافة العربية،فلقد جرى تقييم رسائلها بدرجة(إمتياز)- منتاج المبدع محمد عز الدين..هذا المصور كان يصور وفق(رؤية)تنسجم مع أهداف(تطوير مشهد الشاشة)..وكان هذا الإتجاه قد أصبح ديدن قسم التصوير وكل الأقسام مما شكل ملحمة يوم أفتتاح(الفضائية السودانية)..ويا لتلك الأيام وروادها- سيرتهم بقيت مقترنة بهذا(الحدث الفضائي)..لقد وثق التلفزيون لميلاده عبر فلم(تلفزيون السودان..أصل الحكاية) إخراج أبو الحسن الشاذلي..إن نشأة (الفضائية) جديرة بفلم تلوح مادته بين هذه السطور(تلفزيون السودان.. تلك الأيام)..أيام الاهتمام بالصورة وجماليات الشاشة كمدخل للمحتوى وكمهر للعالمية.

. سيرة واحد من تلك الأيام:

الإسم (سيف الإسلام فتحي عبد العزيز غندور).. السكن منزل والده بالثورة، من مواليد 1955،توفي إلي رحمة الله في 25سبتمبر 2018م.. جامعي، تفانى في عمله بالتلفزيون منذ إلتحاقه به حتى العام 2003م.. تخصصه التصوير،تدرج لرئيس قسم ، وساهم في رقمنته.. تخرج على يديه جيل من المصورين ظهرت بصماتهم عبر البرامج والمسلسلات..رافق رئيس الجمهورية في زيارته لأوربا وأمريكا..شارك في نقل مباريات خارجية شهيرة،وهل(سيكافا)تنسى؟..هو ممن أسسوا النقل المباشر للمباريات بصحبة المعلقين، على الريح، الرشيد بدوي عبيد،المرحوم سيف الدين على، أسامة صالح،محمد شريف، وحافظ خوجلي..تعاون مع عدد من المخرجين، بدر الدين حسني، محمد الحسن السيد، محمد الأسد، عصام الدين الصائغ،سيد محمود،مجدي مبيوع..وعدد كبير من الفنيين والمصورين.. تدرب على يد خبيرألماني..و(يتفاني في عمله)..(خفيف الظل،محبوب،ذو فكاهة،لايعتب على أحد).

أسرة باقية على العهد تتعهد:

الزوجة،زميلته،مختصة برامج الأطفال والأسرة، سامية سيد المعتصم..لهما أربع خريجات وسفيان المتعدد القدرات، معروف بتوقيعه فضائيا،عن تميز..أسرة إبداعية تتعهد بالمواصلة، تدل على إضافاتها المتميزة بصمة صاحب هذه السيرة كمصور متعدد القدرات، مخلص لعمله ولتلفزيون بلاده..رحم الله (سيف غندور)وجعل البركة في عقبه وزملائه ومهنة شغفها وطن(يملأ العين)..تنوعا وسلاما،عن(رؤية) ثاقبة.

..يشهدون ويتواصون على الصورة:

- الأستاذ جمال الدين مصطفي ،مدير عام الهيئة سابقا يقول:(سيف رجل المهمات الصعبة..هرم من إهرامات التلفزيون الممسكة بأدوات المهنة..أخلاقه نعدها نموذجا للخلق الإنساني الرفيع..إقترن إسمه بالرحلات الرئاسية للداخل والخارج..إرتبط بتصوير المناسبات العامة خلال ولاية المدير العام، مهندس حسن أحمد عبدالرحمن..سيف له(رؤية) في(طلة)الضيف..فالصورة عنده إضاءة،أزياء،محتوى معزز للخطاب العام..فكأنه من يصنع الحدث وهو يصوره.

- عرفه إحتكاكا بالأستديوهات،مخرج مبدع خلوق هوعبدالعظيم قمش.. يقول:(سيف غندور هو أحد قاده التصوير بالتلفزيون من قبل ظهور الرقمنة وكميرات الفديو المتنقلة..أوكلت له مهمه تغطية الأحداث الكبيرة في البلد..له ذاكرة كبيرة ذاخره بالأحداث..ظل يسهم في تدريب المصورين،وتطوير قسم التصوير).

- منتج برامج المنوعات والسهرات علاء الدين الضي يصفه بأنه(متميز في تعامله، متصالح مع نفسه).. (ألمس عنده الإستعداد لحل ما يعترض العمل بل يشارك في الحل) ..(مبدع في مجاله، تطمئن عندما تجده ضمن فريق العمل.. يتذوق اللقطات..يطورها)..إجتماعيا سباق..تعرضت لحادث فجدته وزوجته الوفية الزميلة ساميه المعتصم أول من كان معى..تقبله الله وأسكنه فسيح جناته، وبارك في ذريته).

0.. كان قد تواتر فيض من الوفاء من زملائه في وداعه، العاملون بقسم التصوير الإخباري ،التصوير الإلكتروني،والتصوير البرامجي، ومن تولى رئاسة القسم من بعده-عباس سليمان وحديثه يفيض وفاء في حق الراحل..هناك تضحيات وهناك شهداء،تقبل الله جميع من رحلوا وأحسن إليهم، وتحية لمن بقوا على العهد..في القاهرة فريق كامل من التلفزيون تعهد بأن يسعف الحال والحرب تتمدد، يتصدرهم أولوا عزم في التصدي للشدائد، بورك فيهم ومعاونيهم و(قروباتهم)-زاد الله(شريف) وزملائه توفيقا..ما دمنا في سيرة(مصورين بلا حدود) فمنهم من تعهد بالتواصل بما يطمئن ذويهم،عباس هذا الهميم وزميله الفاتح مهدى..كلاهما معروف بعلاقاته السخية..في هذا السياق تتجلى اهمية الأفلام الوثائقية حول دور من عملوا بالتلفزيون وتميزوا..إستعدت مع عباس أسماء في الخاطر عديدة،لا يسعها هذا المقام..وحتما هم مذكورون،فاسماؤهم ظلت على الشاشة،وبصماتهم تدل عليهم..وحلم التوثيق لهم قائم.

0.. فى ذكرى رحيله(سبتمبر 1955-25سبتمبر 2018) سنحت فرصة للتوثيق مما فاض من ذكريات تحيط برئيس قسم التصوير السابق بالتلفزيون(سيف غندور)-عليه رحمة الله..كلمات وفية إنسابت يوم رحيله بحضور قيادات التلفزيون والعاملين بالادارات المختلفة.. وما زالت..فلقد ورد الكثير على لسان من عرفوه،الأستاذ على الريح،الأستاذ جمال الدين مصطفي،المخرج عبدالعظيم قمش،المنتج علاء الدين الضي،ورئيس قسم التصوير من بعده عباس سليمان الذى أفاض في ذكراه ولقد كان قريبا منه لدى مرضه ووفاته،عليه رحمة الله.. يقول الأستاذ على الريح،مدير البرامج الأسبق:(هو أحد أبنائي الذين أشرفت على تدريبهم ليتميزوا برامجيا.. عمل بكفاءة عالية..كان قريبا من المهندس حسن أحمد عبدالرحمن مدير التلفزيون، وقد بث فيه الثقة ليكون مصور التغطيات الخارجية..رافقني في مباريات الفريق القومي والهلال والمريخ الخارجية.. لنا علاقات أسرية غرسها الأخ سيد المعتصم والد الإبنة العزيزة سامية التي تزوجها سيف).. إن (سيد المعتصم)رحمه الله،إعلامي قيادي،لأسرته مكانة رفيعة في البلد.. شغل منصب(أمين عام مجلس الصحافة والمطبوعات)-1983و(أمين مجلس المصنفات الفنية والأدبية)..(أسهم فى إرساء قيم المسؤولية الإعلامية).. إبنه دكتور عماد وثق لبصماته للأجيال ..ونبقى في سيرة(جيل سيف) وبصماتهم.

ترتيبات على قدم وساق تقوم بها فرقة الأصدقاء المسرحية لقيام مسرحية (النازحين) كاول عمل مسرحي يشهده المسرح القومي لان درمان بعد الحرب وذلك في شهر اكتوبر الماضي.

النازحين

ع خشبة المسرح

مسرحية ثلاثية الابعاد

البعد الرمزي والتاريخي

1. أم درمان ليست مجرد مدينة بل هي القلب الثقافي والتاريخي للسودان
2. اختيار أكتوبر له دلالة مزدوجة: فهو شهر الثورة الشعبية السودانية

البعد الثقافي والفني

1. العرض يمثل إعلان عودة الحياة الثقافية.وتاكيد ان المسرح ليس مجرد ترفيه
2. عودة فرقة «الأصدقاء» يعني استدعاء روح الطليعة الفنية

البعد السياسي والاجتماعي

1. في سياق الانقسامات والحروب، يُقرأ العرض على أنه دعوة للسلم الأهلي
2. مجرد اجتماع الناس في قاعة مسرحية بأم درمان هو كسر لحاجز الخوف